

المشهد الأخير في حياة البشر | " كلمة مؤثرة في مقابر البقيع " | #عمرة_التربية_3 | د . حازم شومان

حازم شومان

ربنا يحفظنا هنا مدفون ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهنا مدفون عبدالله ابن ابي المنافق رأس المنافقين. يعني هنا مدفون المؤمنين والصحابة وهنا مدفون المنافقين. بتوع المدينة. هنا مدفون كل الناس اللي جت ومات في المدينة - 00:00:00
ماتت في المدينة على مدى الف وربعمية سنة وهم جايين في عمرة او في حج هنا مدفون اهل المدينة. الله اعلم حال كل واحد منهم ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. فانت واقف في مكان كل قبر من - 00:00:30
القبور اللي حواليك ديت اما فيه نعيم واما فيه عذاب. يا ترى انت دلوقتي لو مكان الراجل اللي اتردم عليه الاثنين او الثلاثاء متر تراب ده هم حط في حفرة بالجانب وبعد كده اتحط عليه الحجارة وبعد كده اهيل عليه التراب. لو انت مكانه الوقتي كنت تتمنى ان ليلة امبارح ديت يبقى حالك فيها ايه؟ تتمنى - 00:00:40
ده الشهر اللي فات كان هيبقى حالك فيه ايه؟ كنت تتمنى ان انت النهاردة بالنهار كان يبقى حالك ليه؟ كنت تتمنى ايه القرار بص يا اخوانا اخطر فكرة ممكن تخرج بها من هنا - 00:01:00
اخطر فكرة انك انت تقف قدام قبر من هذه القبور المفتوحة او المغلقة وتقول لو القبر ده اتقفل علينا. ايه الحاجة اللي انا كنت هندم عليها الحاجة اللي انت كنت هتندم عليها هي دي الحاجة اللي لازم تغيرها فوراً. ايه الحاجة اللي انا هندم ان انا ما عملتهاش؟ يبقى دي العبادة اللي لازم تعملها فوراً. ايه الحاجة - 00:01:10
انا كنت هندم ان انا عملتها. يبقى دي المعصية اللي انت لازم تسيبها فوراً. هنا ما ينفعش انك تدخل هنا وتخرج من غير ما تاخذ قرار في حياتك. النبي عليه - 00:01:30
عليه الصلاة والسلام جثا على ركبتيه هنا وقال لمثل هذا فاعدوا وسالت دموع النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام كان كان يأتي باصحابه هنا وكان يأتي الى المقابر - 00:01:40
يا اخوانا النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني كثيرا ما يعني يعطى الصحابة على القبور او ناحية القبور او يقف امامهم وهم يمرون على دي تبقى مكان انت كل ما تحس بالدنيا اتشتت عندك تيجي هنا. انا لو اتقفل علي القبر اللي اتقفل على الراجل ده دلوقتي. لو اتقفل علي القبر الراجل ده - 00:01:50
وربنا جابنا للمنصورة عشان نمشي في جنازته. اللي ربنا جابنا في المنصورة عشان نقف على قبره. الراجل دهوت لو انت مكانه دلوقتي. الراجل ده الوقت بيعمل ايه؟ الراجل ده دلوقتي - 00:02:10
الراجل ده دلوقتي مبسوط من ايه؟ ندمان على ايه؟ انت لازم تحط نفسك في النور ده عشان ما تتفاجأ يسوق دمه ايه هتندم على اخ قاطعته. هتندم على الليل اللي ضايع مننا وضايع من عمرنا لا نحيبه. هتندم على كل اتنين وخميس ما - 00:02:20
هتتبسط في يوم زي دهوت وانت واقف صايم وحلقك يعني خلاص نشف ونفسك في بق مية ولكن انت صابر وصابر هتندم على ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال يعني مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة. وهو ماشي في الطريق كده لقي جمجمة. عارفين الجمجمة يا جماعة؟ فنظر اليها. احنا ياما شفنا مشاهد موت كتير قوي. يقول لك امبارح - 00:02:40
شاف كم واحد مات فين وطول ما كلها تفتح نشرة الاخبار ميتين على ميتين ومنظر بص الاول ان ده اسمه موت قبل ما تبص ده مات

ليه؟ وده مات فين؟ الحدس اللي - 00:03:00

بما ان ده مات ليه؟ وده مات فين؟ وده مات ازاى؟ الحدس الاخطر انما مات ان انت تموت ان انت علاقتك بالحياة في لحزة هتنتهي.

فنظر اليها فحقق نفسه شيء - 00:03:10

قعد يكلم نفسه. الراجل ده يا جماعة اه في النهاية سجد لله سبحانه وتعالى. يعني النظر للموت قصر في قلبه. والنظر في الموت خلاه يخرج بنتيجة عملية. لو انت خرجت من هنا ولم يتغير شيء عملي فيك. يبقى انت ما فهمتش المكان اللي هنا. يبقى انت ما اتعزتش

من المكان اللي هنا. الراجل فسجد فسمع من يقول - 00:03:20

انت انت وانا انا. انت العواد بالذنوب وانا العواد. ارفع رأسك فقد ايه؟ فقد غفرت لك. يعني بسبب زيارة واحدة للقبور يعني لو انت زرت القبور واتعظت بها اتعاط حقيقي وتفكرت فيها تفكر حقيقي ممكن قبل ما تخرج من باب الواقع دهو ربنا يكون - 00:03:40

كل الذنوب بتاعتك قبل ما تخرج من هنا اهو ولكن الراجل ده عمل ايه؟ ها مش شاف منظر الموت وهم معدي مش شاف منظر الموت

وقال يا عيني الله يرحمه - 00:04:00

ده شكله كان ايه؟ بص للجمجمة دي كانت بني ادم. وكان له مشاعر. تعالوا يا جماعة اقف القبر المقفول انت هتبقى يوم من الايام

البطن اللي انت قعدت تفكر هتملاها ايه؟ في الفطار في الاكل. الانسان اللي مش هيقدر - 00:04:10

يا جماعة الانسان اللي مش هيعرف الدنيا هنا مش هيعرف حتة الدنيا. انت واقف جوة حتة من الدار الاخرة في الدنيا. انت واقف

جوة مكان من الدار الاخرة في الدنيا. النعيم - 00:04:40

اللي تحت رجلك الواد بتاعهم صوت امراء وملوك الخليج كله. والعذاب اللي تحت رجلك دلوقتي افزع من عذاب على وجه الارض او العذاب اللي تحت رجلك واللي عامل تحت رجلك. اقف وبص وفكر. شاف انت هتخرج من هنا بايه. فنظر اليها فحدث نفسه -

00:04:50

بدأ يكلم نفسه بدأ يفكر فكر مع نفسك. لو انت عايز تخرج من هنا وانت ربنا غافل لك. فقال اللهم انت انت وانا انا. اول ما وقف هنا

عرف مين هو - 00:05:10

ربنا وبينه هو الانسان. انت بس محتاج نظرتين هنا هوات عشان تفهم كل حاجة. محتاج نظرتين. نظرة وفوق ونظرة لتحت. نظرة لفوق الى السماء. حيس ما ملائكة سبع سماوات وتكف عن العبادة لحظة. وعرش الله وحجاب النور والجنة. نظرة لفوق تعرفك من هو

ربنا. ونظرة لتحت الطين والعفن - 00:05:20

كل حاجة في الاجساد تعفنت والاجفان تمزقت واسودت فاعرفك مين انت. فالراجل لما وقف في المقابر افتكر دين هو ربنا ومين واقف ازاى؟ فقال اللهم انت انت وانا انا. هي ديت انك انت تصحى من هنا. عارف نفسك وعارف ربنا. عارف مين هو الحميد المجيد

وعارف مين هو - 00:05:40

العرفة المطلقة التراب الحقيقير المفتقر الى الله. اللهم انت انت وانا انا انت العواد بالمغفرة. وانا العواد ثم سجد يعني خد قرار عملي.

يعني منظر الموت فسر فيه تأسير عملي. فسمع صوتا يقول له وده الدلالة يا اخوانا يعني - 00:06:00

انما يعني يناجي اللاعب او يأمر الله ملك ان يرد على عفو معناها ان اللي بيعمل العبادة ديت نادر. اللي بيحي في المقابر عشان يفكر في الموت تاني وان العبادة دي غالية عند ربنا. لدرجة ان اللي وقف قدام منظر الموت ربنا ارسل له من؟ يرد عليه. فقال انت انت وانا

انا. انت - 00:06:20

بالذنوب وانا العواد بالمغفرة. ارفع رأسك غفرت لك. النبي عليه الصلاة والسلام يقول برضه في حديث ثبت عن النبي عليه الصلاة

والسلام ان ملك من بني اسرائيل ذهبوا الى المقابر - 00:06:40

فقالوا لو ان الله احيا لنا ميتا فنسأله عن الموت. لو واحد يا اخوانا من من المليون واحد اللي حوالينا دول ربنا قومه بس. احنا مش عايزين محمد حسان يكلمنا عن احنا مش عايزين الشيخ محمد يعقوب كامل احنا عايزين واحد مات يكلمنا عن الموت. عايزين واحد

شاف دخلة ملك الموت عليه دي شكلها ايه - 00:06:50

عايزين واحد شاف دخلة ملايكة الموت اللي جايين يتسلموا روحه من ملك الموت عليه دي شكلها ايه؟ عايزين واحد جرب ان روحه تخرج من الحلقوم هو اللي يكلمنا عن الموت - 00:07:10

مش عايزين واحد ما يشوفش الموت يكلمنا عنه. عايزين واحد زاه وعاش ونزل تحت التراب. وشاف اول ليلة في القبر وشاف ملكين الحساب. وعرف كل احلى حاجة في حياة البرزخ ويجي يكلمنا عن الموت. شايفين عيوننا شايفين الناس فكرها ايه؟ فقالوا لو ان الله احيا لنا ميتا فنسأله عن الموت. فقالوا - 00:07:20

هلم بنا نصلي يقفوا يصلوا يتوسلوا الى الله. ان ربنا يعظهم في امر الموت. ان ربنا يذكرهم في امر الموت. المفروض الانسان المؤمن مشغول بقضية الموت لانك انت جاي هنا جاي هنا. انت ده المشهد الاخير في حياة البشر كلهم. الامير والغفير والوزير والغني والفقير وصاحب الفنادق اللي حوالين - 00:07:40

واللي ساكن في اوضة كل ده المشهد النهائي بتاعه. ما فيش واحد المشهد النهائي بتاعه في حياته مختلف عن الثاني. فقالوا هلموا بنا نصلي فبينما هم كذلك قام رجل بين الموات فقال اني قد متعام انا ميت بقالي ميت سنة لم تذهب عني حرارة - 00:08:00
احد اه احد الناس في عرفة من اه من اه من كذا سنة كده ابوه ميت بقى له في ارض شاف ان ابوه بيقول له انا لسه مخلص الحساب. وهو في عرفة شاف الرؤية ليه؟ شاف ابوه بيقول له انا لسه مخلص الحساب. المشكلة ان ابويا ميت بقى له ثلاثين سنة - 00:08:20
السلام عليكم ان شاء الله. فبيقول المشكلة ان ابويا ميت بقى له ثلاثين سنة. هو ممكن ثاني يتحاسب في قبره ثلاثين سنة هو ممكن انسان يعيش فوق الدنيا اربعين خمسين سنة ويتحاسب قدهم في القبر يا جماعة ويتسأل ما قال اني قد مت منذ مائة عام - 00:08:40

لم تذهب عنك حرارة الموت حتى كان الان حديث حسن عن النبي عليه الصلاة والسلام. فادعوا الله ان يعيدني كما كنت. ادعو ربنا انه يعيدني. خلاص انا عدت الموت مرة انا مش عايز اطول مدة ثاني. انا مش عايز اقرب من الموت ده ثاني. فتخلوا ان العبرة اخطر عبرة في الحديث ده ايه؟ اخطر عبرة ان اللي جم - 00:09:00

في الموت وعايزين يفهموه ربنا امرهم واحد من بين الاموات. زي الحديث اللي قبله. سمع صوتا يقول انت انت وانا انا. ارفع رأسك غفرت لك. يعني معناها اللي بيجي يتدمر - 00:09:20

يعني معناها عبادة التدبر في المقابر دي قال لي عشان ربنا قد ايه؟ كان بيقول لنا اخرجوا يلا. اخرجوا يلا دي انت في يوم من الايام ممكن تلطم تحت التراب عشان تتألم. معلش تنفع تتألم. انت دلوقتي خارج وقدامك فرصة انك انت تخرج. انت مرة هتدخل هنا وما فيش حاجة اسمها خروج وكله يخرج - 00:09:30

انت اللي هتفضل يوم القيامة قاعد هنا. فانت استعدادك للحزة دي ليه؟ عبادة التدبر فيه. المقابر دي من العمالات اللي فقدت عندنا. اللي للأسف الشديد للأسف الشديد نسيتم عندنا هجرت عندنا. ان انت كل كذا يوم او كل اسبوع تروح تقف قدام القبر وتقف وتراجع كل حاجة في حياتك - 00:09:50

اسأل نفسك السؤال اللي يعني ما اعرفش حد عملها وسأل نفسه السؤال ده الا وخرج بقرارات من المقابر سؤال لو انا اتقفل علي القبر ده الليلة. هندم على ايه واتمنى ان انا كنت اعمله. وهندم على ايه من اللي انا عملته؟ هتلاقي حياتك كلها. اتحطت قدامك كأن الشمس نورت عليها. موقفي من فلان ده كان غلط - 00:10:10

والليلة اللي انا ما قلتهاش دي كانت غلط. والعبادة الفلانية اللي لازم ارجع اعملها. وعلاقتي بامي او بابويا دي لازم اصلحها. والزم اللي انا زالمه لفلان ده لازم اغيره. هتلاقي نفسك - 00:10:30

فجأة كل حاجة نورت قدامي. المقابر بترسبك طريق حياتك ثاني. بتديك فرصة انك انت تفكر في كل حاجة ثانية. لما احد السلف وقف على قبر واحد من الصالحين وهو يدفن. فقال حبست نفسك قبل ان تحبط. حبست نفسك قبل ان تحبس. فما اظنك اليوم الا من - 00:10:40

يعني انت قعدت تستعد لليوم ده وقعدت تشتغل لليوم ده؟ سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان لما يشوف منظر القبر يبكي

حتى روي عنه انه يظل تلت تيام مريض - 00:11:00

في بيته بسبب بكاؤه من رؤية القبر. ولما يسمع عن القيامة لا يبكي. فقليل له يعني القيامة شيء مفزع اشد من القبور. فقال ان امرا هذا يعني انت في النهاية هتبقى حنة بتاعة الحفرة ديت مردوم عليك ومقفول عليك واحنا قاعدين نمر بالارض. من برة الله اعلم -

00:11:10

الله اعلم في ايه جوة الوقت الله اعلم ومن ورائهم برزخ الى يوم بعد. الله اعلم فيه زعيم في كل القبور اللي حوالينا دي الوقتي. انت انت متخيل ان اللحظة ديت هتعدى عليك في حياتك. فيا جماعة عيال عبادة زيارة القبور من العبادات التي تقرب الى الله. تقرب

الى الله وتدبر ساعة خير - 00:11:30

خير من عبادة السنة تفكر ساعة خير من عبادة سنة. واحنا خارجين اجهد دينك دلوقت في التفكير. اجهد زهناك دلوقت في انك انت تبص عن يمينك وشمالك زهناك انك انت تخرج بمعنى واحد من المعاني من مشهد الموت اللي حواليك. مشهد الموت اللي مالي المكان اللي

حوالك. لقيت دينك والله اعلم قد ايه حوالينا - 00:11:50

الله اكبر ديت يعني تنسى انه قبر ويتفتح في قلبك شاشة شايف جواه مشاهد نعيم وعذاب المفروض ان اليقين يحول المنزر الميت اللي حواليك ده لمنزر حي. المفروض ان اليقين يحول كل اللي على يمينك وشمالك ده لشاشات - 00:12:10

كل شاشة يا اما فيها منزر انتم عارفين يعني ايه؟ يعني الاثر اللي في سنده وكلام القبر اما روضة من رياض الجنة او حفر من حفر

النار. روضة من رياض الجنة - 00:12:30

يعني يعني احسن من الساحل الشمالي يعني احسن من المريخ يعني احسن من شرم الشيخ. يعني تخيل واحد داخل السحر شباب مش واحد داخل اطفال انت شايف انك انت واحد داخل شرم الشيخ بتاعته هو لوحده. كل النعيم اللي فيها بتاع هو لوحده. انت

متخيل ان القبر اما عظمة او حفرة من حفر الرب - 00:12:40

ولكن يا اما افران حديد ولكن في حالك جهنم والعياذ بالله. فمممكن يبقى المنزر قد ايه؟ الناس حتى اللي بينعم عن يميننا وشمالنا درجات يا اخواننا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام يفسح له في قبره سبعون قرارا. ده ده احد في واحد بيوسع في حديث ثاني

يفسح له مد بصره. يعني درجات - 00:13:00

وسقف القبور نفسها مختلفة من واحد لواحد. درجات التوسعة نفسها في القبور. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك وسع مدخلك.

يعني ايه وسع مدخلك؟ يعني في واحد داخل مسلا بيت الباب بتاعه - 00:13:30

طب ان هو داخل قلبه محفوظ. وواحد داخل قصر الباب بتاعه واسع جدا. فمن هو ده دخلة القبر نفسها نوع من انواع العلم ونوع من انواع العذاب تفاوت النعيم. فيه ناس اجسادها بس اللي هنا وارواحها بتسبح في الجنة الان وتشرب من انهار الجنة. فيه ناس سبت

عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الارواح - 00:13:40

يعني فوق سدرة معلقة في عرش الله يعني عرش الله ده اللي هو سقف الفردوس الاعلى. يعني في الفردوس الاعلى يعني ناس في الفردوس الاعلى دلوقت. فيه ناس في قبورها الوقتي وهي تتنعم. فيه ناس نائمة قيل لها امام نوبة العروس فلا يوقف الا يوم

القيامة. يعني - 00:14:00

وفي ناس الالف الفين دولار بتوع المقابر نعيم بنعيم. يعرض عليه غدوا وعشيا مشاهد التعيين بتاعته في الجنة. مرة يعلن صاحب المنظر قاسم ابن القصور مر منظر حرية من الحور مر منظر تخيل بقى ايه كل شوية منظر من الجنة جديد منظر من الجنة جديد

من الجنة جديد يتشوق الى الجنة - 00:14:20

وفي ناس والعياذ بالله من القبور بتطلع على جهنم على طول عدل من الدار للدار وفي ناس من القبور بتعذب فيها وفيه ناس بتبشر

بالنار ثم تنام حتى توقد يوم القيامة - 00:14:40

يعني كل اللي حوالينا دول ينطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى هم درجات عند الله هم درجات عند الله ام بركات عند الله يعني بركات جزاك الله خير. هم درجات عند الله. الموت درجات والقبر درجات. ويوم القيامة ناس واقفة في المقصورة الملكية في ظل

عرش الله. وناس - 00:14:50

دماغها بتغلي بتغلي كما جاء في احد الاثار دماغها بتغلي من حر يوم القيامة في ارض المحشر. العبور من على الصراط درجات فلا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نوره ببسعى بين ايديهم. الناس بتعدي الصراط مع محمد ابن عبدالله عليه الصلاة والسلام مع النبي عليه الصلاة والسلام. وناس بتعدي الصراط لوحدها - 00:15:20

والعياذ بالله وناس بتعدي الصراط الواحدة. ورأيت رجلا يزحف على الصراط. ويتعلق مرة ويحبو مرة فجاءته صلواته علي فاقامته على قدميه حديس عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يعظمه ابن تيمية رضي الله عنه تعظيما شديدا. فجاءته صلواته عليه فاقامته على قدميه وانقذته. بالصلاة درجات - 00:15:40

الجنة درجات. كل حاجة العرض على الله نفسه درجات. قل النظر لوجه الله في الجنة درجات. ولذلك من يرى الله مرة كل جمعة كل اسبوع. وهناك كل يوم حضور وعشية مخرج. وهناك من اباح الله لهم النظر لوجهه. فمتى شأؤوا ان ينظروا الى وجه الله نظروا؟ يعني كما - 00:16:00

جاء في بعض الاثار فكل حاجة درجاتهم درجات عند الله. فانت خارج الوقت من الموت الى الحياة مرة ثانية. انت خارج دلوقتي من المكان اللي كله موت خارج للدنيا مرة ثانية. يعني هتقول ايه بقى؟ يعني انت دلوقتي كانك كنت بتقول رب ارجعون وخارج ثاني. هتقول ايه؟ يعني ايه اللي انت ناوي عليه؟ ايه اللي انت ناوي تعمله - 00:16:20

تمسكك باليوم اللي انت صايحه في الحر ده زاد ولا لا؟ اقبالك نيتك في قيام الليل الليلة زاد ولا لا - 00:16:40